

شرح مختصر التحرير للشيخ حسن بخاري الدرس 2 في 8-5

9341هـ

حسن بخاري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وختام المرسلين سيدنا ونبينا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو مجلسنا الثاني بعون الله تعالى وتوفيقه من مجالس شرح مختصر التحرير - 00:00:04

لابن النجاشي رحمة الله عليه. وكان المجلس الاول الذي بدأنا به كلام المصنف رحمة الله تعالى بعد مجلس المقدمات وقفنا فيه عند الفصل الذي تكلم فيه المصنف رحمة الله تعالى عن تعريف الدليل والدال - 00:00:24

ونشرع في هذا المجلس بعون الله من قوله رحمة الله فصل العلم لا يحد في وجهه. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم - 00:00:44

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ولوالديه وللمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمة الله فصل العلم لا يحد في وجهه وهو صفة يميز المتتصف بها تميزا جازما مطابقا. فلا يدخل ادراك الحواس. نعم. قال رحمة الله - 00:01:04

تعالى العلم لا يحد في وجهه. هذا فصل جعله المصنف رحمة الله تعالى للحديث عن تعريف العلم والمسائل المتعلقة به والمرادفات كالمعرفة والعلاقة بينهما. قال رحمة الله العلم لا يحد في وجهه. مرتكب في المقدمة - 00:01:24

ان من اصطلاحه رحمة الله تعالى قوله في وجهه يشير الى القول المرجوح والراجح غيره. فقوله العلم لا يحد في وجهه يعني على المرجوح عنده الا فالراجح عنده انه محدود. الذين ذهبوا الى عدم تعريف العلم وانه لا يحد - 00:01:44

بعض كبار اهل العلم وعلى رأسهم امام الحرمين الجويني وتلميذه الغزالى وكذا الفخر الرازى. فان هؤلاء محققين ذهبوا الى عدم تعريف العلم وانه لا يحد. وهو القول الذي عده المصنف هنا مرجحا. وذهب هؤلاء الى عدم - 00:02:04

تعريف العلم اما لانه عسر والشيء اذا عسر تعريفه امتنع. وهذا توجيه الغزالى وشيخه الجويني رحمة الله وعلل الرازى رحمة الله عدم تعريف العلم بأنه ضروري والضروريات لا تحد وقد اورد الرازى رحمة الله ايضا بعد عدم ذهابه الى تعريف العلم اورد تقسيما يورد به حد - 00:02:24

ان فعد بعضهم هذا تناقضا منه رحمة الله. وهؤلاء لما ذهبوا الى ان العلم لا يحد قالوا بل هو يميز ببحث وميثاق وتقسيم. اما الحد المنطقي الذي يرد بجنس وفصل على صناعة الحدود المنطقية فلا يتأنى للعلم - 00:02:54

وهذه طريقة لاهل العلم في كل شيء اما لعسره او لشدة وضوحه. كما ذهب ابن القيم رحمة الله مثلا في تعريف فانه لما تكلم عنها واورد تعريفات كثيرة قال والشيء اذا بلغ الوضوح التام لا يحتاج الى حد - 00:03:14

ربما اتيت تعريف المعرف فزاده غموضا. ويذهب اذا بعضهم الى امتناع تعريفات بعض الحدود. قال رحمة الله العلم ايحد في وجهه اما الاكثر سواء من الحنابلة او من عموم المذاهب فيرون تعريف العلم ويوردون له - 00:03:34

صفات كثيرة في كتب الاصول وغيرها. قال المصنفون رحمة الله وهو صفة يميز المتتصف بها تميزا جازما مطابقا. هذا ما اورده ابن حمدان في المقنع واختاره المصنف مرجحا له على غيره من التعريفات الكثيرة - 00:03:54

ورأى انه اصح ما يمكن تعريف العلم به صفة يميز المتتصف بها. المتتصف بها يعني ذو العلم. يميز بها تميزا جازما مطابقا. فعدوا العلم اذا في تحديد جنسه انه صفة من صفات العقلاة منبني ادم - 00:04:14

وان العلم اذا حصل عند صاحبه تأنت له صفة يملك معها التمييز الجازم المطابق. فاشتمل على بعض القيود التي يحد بها العلم فيخرج بها ما سواه. قال صفة يميز المتصرف بها. فاول قيود هذا - 00:04:34

الوصف حصول التمييز به. فخرج بذلك الجهل البسيط. فان الجاهل لا يميز. والعلم صفة تحمل صاحبها على التمييز ثم هذا التمييز قد يكون صوابا وقد يكون خطأ وقد يكون قاطعا وقد يكون ظنا فاخراج كل ذلك - 00:04:54

صفة يميز المتصرف بها تميزا جازما مطابقا. قوله تميز جازما اخرج غير الجازم وما غير الجازم اخرج بذلك الظن والشك والوهم. في الثالثة وسيأتي ذكرها بعد قليل فان ذلك يحصل تميز به لكن لا على سبيل القطع. العلم لا يكون علما الا اذا حصل صاحبه - 00:05:14

التمييز القاطع الجازم. قوله جازما خرج به الظن والشك والوهم. قوله في البداية صفة يميز بها اخرجت الجهل البسيط. اذا خرج معنا الان الجهل البسيط وخرج الظن والشك والوهم. قوله في - 00:05:44

اخر لفظة جازما مطابقا مطابقا يعني لما في نفس الامر. فماذا اخرج به؟ اخرج الجهل المركب الذي هو ادراك الامر على غير وجهه. او هو ان شئت فقل الاعتقاد الخاطئ غير الصواب غير الموافق للواقع وما في نفس الامر - 00:06:04

الحاجب رحمه الله العلم فقال صفة توجب تميزا لا يتحمل النقيض. واختصر بذلك. ومؤدي تعريفه وتعریف ابن حمدان الذي اختاره المصنف واحد. قال صفة توجب تميزا لا يتحمل النقيض يوجب التمييز فخرج الجهل البسيط لا يتحمل النقيض اخرج الشك والظن والوهم - 00:06:24

والجهل المركب لانه قال لا يتحمل النقيض. فلا يتحمل النقيض لا الرجحان والمرجوحة ولا التساوي في الشك الاعتقاد غير الصواب لقوله لا يتحمل النقيض يعني موافقة الامر على ما هو عليه. اذا قوله رحمه الله صفة يميز المتصرف بها تميز - 00:06:54

جازما مطابقا. نعم. فلا يدخل ادراك الحواس. لا يدخل ادراك الحواس في ماذ؟ في ماذ لا يدخل لا يدخل في العلم ما يحصل بادراك الحواس لا يسمى علما. ترى الشيء بعينك او تسمع الصوت باذنك او تشم الرائحة - 00:07:14

بانفك او تلمس بيديك. ادراك المحسوسات لا يدخل في تعريف العلم. قال فلا يدخل ادراك الحواس. اختلفوا. هل ادراك بالحواس هل هو من العلم او لا فيما لا يتحمل النقيض؟ هل هو من العلم او لا؟ وذكروا في هذا اقوالا - 00:07:34

ينسب الى الاشعري في اول قوله الامام ابي الحسن دخول ادراك الحواس في العلم. والذي جزم به المصنف وما اعتبره راجحا عدم دخول ادراك الحواس في مسمى العلم وهذا الذي عليه الاكثر. قالوا لان الحس قد يدرك الشيء على ما هو قد يدرك - 00:07:54 والشيء لا على ما هو عليه. كالمستدير مستويا والمتحرك ساكنا ونحوهما. قد يدرك الحس ادراكا فلنجواز غلط الحس اخرجوه من العلم. فقد تسمع الصوت تظنه مطرا. وليس كذلك. وقد ترى الشيء السراب - 00:08:14

اظنه ماء وليس كذلك. فلان الحس قد يدرك الغلط او قد يخطئ ويجوز ذلك عليه اخرجوه من حد العلم ولم ان يعتبروا ادراكه يعني المحسوس لم يعتبروه علما. فماذا بقي؟ بقي ادراك العقل الاعتقاد. الذي مضى - 00:08:34

نعم. ويتفاوت كالعلوم والایمان. هل يتفاوت العلم ام هو شيء واحد في نفسه؟ الذي عليه اكثر ما ذكره المصنف ان العين قبل قليل. نعم. ويتفاوت كالعلوم والایمان. هل يتفاوت العلم ام هو شيء واحد في نفسه؟ الذي عليه ادراك المصنف ان العين يتفاوت. انا اعلم المسألة وانت تعلمها. هل العلم الحاصل عند زيد وعمرو - 00:08:54

واحد ها هنا قولان وانتبه والفرق بينهما دقيق. فمن اهل العلم من يقول العلم في ذاته يتفاوت. والعلم ليس شيئا واحدا ومنهم من قال بل هو واحد. لكن يتفاوت متعلقاته لا في ذاته. كيف يعني - 00:09:14

يعني علمي وعلمك وعلم زيد وعمرو. باي مسألة من المسائل ولنضرب لذلك مثالا. مثلا بما يتعلق بفقه الصلاة او الصيام. العلم في ذاته واحد. انما يتفاوت بكثرة المتعلقات. يعني ما الذي تعلق علمي - 00:09:34

به من فقه الصلاة وما تعلق به علم زيد من فقه الصلاة اقصود المقصود بالمتعلقات يعني تجاه هذا المعلوم انه يتعلق به امور يعني معرفتك للمسائل باحكامها ومدى قطعك بالراجح منها في المختلف منها المتعلقات وليس - 00:09:54 العلم نفسه متفاوت. هذان قولان. قال المصنف رحمه الله ويتفاوت. وهذا الذي عليه الاكثر من اهل العلم ان العلم في ذاته متفاوت

وليس شيئا واحدا. وبنوا على ذلك مسألة فيما يتعلق بالعقيدة في زيادة اليمان ونقصانه وتفاوته - 00:10:14

ما علاقة هذا؟ قالوا لأن اليمان من قبيل المعلومات لا من قبيل العمل. فالعلم الاعتقاد هو علم وليس عملا اعتقاد القلب والذي عليه اهل السنة قاطبة ان اليمان يتفاوت وان اليمان ليس شيئا واحدا يزيد وينقص - 00:10:34

وأيمان المؤمن الواحد يتفاوت عن إيمان غيره واهل اليمان في نسبة إيمان أحدهم ليسوا فقلوا على ذلك العلم يتفاوت. كالمعلوم والاليمان. يعني كما يتفاوت المعلوم. المعلوم يعني كم حدكم - 00:10:54

من علم القرآن من علم الفقه من علم الفرائض من علم النسب. كم حظك منه؟ تقول تعلم الفرائض ويخرج اثنان في اسم واحد في علم شرعي او غيره. درس سويا كتابا واحدا وعند استاذ واحد. لكن المعلوم الذي حصل عند واحد ليس - 00:11:14

ضرورة ان يتساوى مع الآخر. فالمعلوم يتفاوت. هذا لا اشكال فيه. قال العلم في ذاته يتفاوت كما ان المعلوم يتفاوت اردف رحمة الله فقال والاليمان والمسألة المعلومة في العقيدة وخلاف اه غير اهل السنة فيها. اذا القول الآخر غير الذي اشار - 00:11:34

إليه المصنف ان العلم يتفاوت بكثرة المتعلقات اما في نفسه فلا يتفاوت. وهم روايتان يذكرهما الأصحاب للإمام احمد رحمة الله تعالى. وان كان الذي عليه الاكثر تفاوت العلم كتفاوت المعلوم. اختار امام الحرميين القول الثاني ان العلم - 00:11:54

في ذاته لا يتفاوت لكنه بكثرة المتعلقات يكون كذلك. هذا تعريف العلم وهذا موقف المصنف ما اشار اليه فيما يدخل فيه وما لا يدخل. اعلم رعاك الله ان عددا من العلماء كما فعل القاضي ابو يعلى في العدة. وتلميذه ابو الخطاب في التمهيد - 00:12:14

وكذلك الإمام الباقلي والجوين ايضا في الورقات انهم عرفوا العلم بمعرفة المعلوم على ما هو به. وهذا تعريف منتشر بحكم كثرة دراسة الورقات والمتون المتعلقة بها. وهذا تعريف شائع. العلم معرفة المعلوم على ما هو به - 00:12:34

لكن المصنف كما ترى لم يعرج عليه. ولا اشار اليه رغم اشتهراته عند الحنابلة وعند غيرهم. وانتقدوا على هذا التعريف امررين الاول عرفوا العلم بالمعرفة وهم متراوون واستعمال التراويف في التعريف غير مرغوب. فلا تقل في - 00:12:54

المعرفة اختر جنسا في الحد غير المعرفة حتى تخرج به. ولهذا اثر المصنف تعريف الصفة. والامر الثاني المنتقد المعلوم في التعريف وهو من جنس المعرف وهذا من الدور الذي يأبه المحققون في صناعة الحدود والتعرifications معرفة - 00:13:14

العلم على ما هو به. نعم. ويراد به مجرد الادراك. جازما او مع احتمال الراجح. او مرجوح او مساو بعدها اتم ذكر تعريف العلم وانه صفة يحصل للمتصف بها تمييز جازم مطابق انتقل الى - 00:13:34

اطلاقات العلم لغة واصطلاحا وله عدة اطلاقات يعني استعمالات يطلق مصطلح العلم ويراد به غير الدالة التي عرفها قبل قليل. اذا مضى معك اطلاق من اطلاقات العلم وهو التعريف الاصطلاحي المختار عند المصنف رحمة الله وهو قوله صفة - 00:13:54

يميز المتصف بها تمييزا جازما مطابقا. الاطلاق الثاني للعلم مجرد الادراك. هذا اطلاق ثان للعلم وهو اعم من الاول. الاول الراجح الذي صدر به في الفصل قال صفة يحصل للمتصف بها تمييز او صفة - 00:14:14

يميز المتصف بها تمييزا جازما مطابقا. وقلنا ان هذا التعريف الذي صدر به الفصل اخرج به الظن والشك والوهم والجهل البسيطة والجهل المركب. هنا قال يراد به الظاهر يعود الى العلم. يراد به مجرد للادارات - 00:14:34

جازما او مع احتمال راجح او مرجوح او مساو. كل ذلك يسمى علما. مجرد الادراك والادراك درجات اما مع الجزم او مع غيره. فان كان مع الجزم فهو الادراك الجازم الذي مر في التعريف قبل قليل. وهو - 00:14:54

واحد من صوره الاربعة او مع احتمال راجح وهو الظن او مرجوح وهو الشك. اذا على هذا الاطلاق الثاني كل ذلك يسمى علما. سواء حصل المعلوم به عند صاحبه - 00:15:14

تزمن او مع احتمال والاحتمال سواء كان راجحا او مرجحا او مساويا كل ذلك يسمى علما فجعلوا هذا التعريف واسعا. قالوا دلالة ذلك لغة وشرعا في القرآن يراد به هذا المعنى - 00:15:34

او ردوا لذلك مثالا في سورة يوسف عليه السلام وما علمنا عليه من سوء. المراد نفي اي ادراك. وان النسوة اثبتنَا ليوسف عليه السلام البراءة. ما علمنا عليه من سوء. المقصود ليس هنا العلم القاطع الجازم انهم ينفون - 00:15:54

اعلم السوء عن يوسف عليه السلام وانه يبقى المحتمل الظن به شكا او وهمها او او آآ متساويا هم ينفون اي تهمة يمكن ان تكون في حق يوسف عليه السلام. فقوله ما علمنا عليه لا يراد العلم القاطع اليقين هنا فقط - [00:16:14](#)

بل العلم بكل درجات الادراك التي اشار اليه المصنف هنا. اذا هذا هو الاطلاق الثاني. نعم. والتصديق قطعيا او ظني هذا الاطلاق الثالث للعلم يراد به التصديق قطعيا كان او ظنيا. التصديق هنا هو قسم التصوف - [00:16:34](#)

في المدركات لان ادراك ادراك الانسان للشيء يأتي على رتبتين ودرجتين الاولى هي التصورات. ان يتصور معنى الشيء. وهذا يدخل في الاصطلاح الاسهل والاييسر انه معرفة المفردات فاقول لك زيد يتصور في ذهنك صورة شخص يسمى زيد. اقول لك قلم يتصور في ذهنك - [00:16:54](#)

القلم كتاب وهكذا. هذه تسمى تصورات. فاذا اضفت الى هذا التصور حكما منسوبا اليه اصبح تصديقا فتقول زيد قائم فنسبت القيام الى زيد. وتقول قلم جديد. او تالف فتنسبه الى القلم او تقل كتاب مفتوح فتنسبه الى الكتاب. اذا ادراك المعنى البسيط المفرد يسمى - [00:17:24](#)

تصورا ونسبة الحكم اليه يسمى تصديقا. باسلوب ايسرا ادراك معاني المفردات تصور وادراك معاني الجمل تصديقا الجمل سواء كان خبرا ينسب الى المبتدأ مسند اليه او كان فعلا وفاعلا ونحو ذلك. قال التصديق المقابل للتصوف - [00:17:54](#)

ايضا من اطلاقات العلم انه يقال على التصديق والتصديق هناك يقابل التصور. اذا المدركات اما تصور تصديق العلم هنا يرادف ايها؟ العلم يرادف التصديق. طيب ما الذي يقابل او يرادف التصور؟ المعرفة. اذا ادراك - [00:18:14](#)

بالاصطلاح الثاني لمعاني الاشياء تسمى معرفة. ادراك لمعاني الاشياء منسوبا اليها حكم يسمى علما اذا تقول هو اما معرفة او علم. وهذا يقابل التقسيم الثنائي هناك اما تصور واما تصدق في التصوف - [00:18:34](#)

يقابل العلم تصور التصور يقابل المعرفة والتصديق يقابل العلم. قال رحمة الله التصديق قطعيا كان او ظنيا ويظربون لهذا مثلا في مثل قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار هل - [00:18:53](#)

ارادت الاية ان العلم بایمان المرأة اذا اسلمت مهاجرة يجب امتحانها المقصود بالعلم هنا هو الجازم او يشمل الظن ايضا يشمله وعبر عنه بالعلم. واريد بذلك هذا الاستعمال الذي اشار اليه المصنف رحمة الله - [00:19:13](#)

تعالى نعم ومعنى المعرفة هذا هو الاطلاق الرابع انه يطلق العلم مرادفا للمعرفة والمعرفة مرت قبل قليل وسيأتي التفريق بينها وبين العلم بعد سطر. من اطلاقات العلم ان تكون في مقابل المعرفة. والمراد بذلك المراد لها تماما - [00:19:33](#)

واوردوا لذلك مثلا في قوله تعالى لا تعلمهم نحن نعلمهم. سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب اليم. قال ابن عباس الله عنهمما في تفسير الاية لا تعرفهم نحن نعرفهم. ففسر العلم بالمعرفة وتفسيره اورده السيوطي رحمة الله في الدر المنثور - [00:19:53](#)

لا تعلمهم نحن نعلمهم اي لا تعرفهم نحن نعرفهم. فسروا العلم بالمعرفة فان قلت لكن بين العلم والمعرفة تفاوت سيأتي ذكره بعد قليل انما نتكلم عن الاطلاقات. اذا خلاصة هذه الاطلاقات الاربعة كما يلي. اولا ان العلم اذا اطبق فالاطلاق - [00:20:13](#)

والراجح الذي يجعله اهل العلم تعريفا للعلم انها الصفة التي يميز المتصف بها تمييزا جازما مطابقا. الاطلاق الثاني اوسع من هذا ان العلم يراد به مجرد الادراك سواء كان جازما او مع احتمال الراجح او مرجوح او مساو. الاطلاق الثالث - [00:20:33](#)

العلم بمعنى التصديق قطعا كان او ظنا. الاطلاق الرابع للعلم المعرفة. هذه اطلاقات اربعة حرص المصنف الله على ايرادها بانها تأتي مستعملة وتفسر بها النصوص فلا يشكل هذا عليك. فاذا وجدت اية او حديثا فسر - [00:20:53](#)

فيها بالمعرفة او بالتصديق الظني. لا تقول هذا خلاف تعريف العلم الذي يذكره العلماء انما هي اطلاقات استعمالات تلد فحرص على الاشارة اليها رحمة الله عليه. نعم. ويراد بها وبظن. هذه جملة فيها مسألة مستقلة - [00:21:13](#)

يراد بها وبظن يراد العلم بها. ويراد العلم بظن فهمت؟ ويراد بها الان هو فرغ من اطلاقات العلم. اخر اطلاق ماذا قال فيه؟ ان العلم المعرفة يراد بها العكس ان المعرفة تطلق ويراد بها العلم. قبل قليل قال ومعنى المعرفة ان من اطلاقات العلم ومعانيه المعرفة - [00:21:33](#)

الآن عكس من معانٍ المعرفة العلم. يعني ربما اطلقت المعرفة واريد بها العلم الثانية الظن انه يطلق الظن ويراد به العلم. لا الكلام الان بين العلم والمعرفة وبين العلم والظن - [00:22:08](#)

وقبل قليل فرغ من اطلاقات العلم. وعرفنا الاول الذي هو التعريف الاصطلاحي وصدره. ثم قال من تعاريفات العلم او اطلاقاته الادراك مطلقاً جازماً او مع احتمال الراجح ومرجوح ومساو من اطلاقات العلم التصديق قطعاً او ظناً من ادراك - [00:22:28](#)
كانت العلم المعرفة فرغ من هذا ثم اورد لك فائدة تعينك على تفسير بعض النصوص من غير اشكال على التعريف الذي اوردته قال ويراد بها يعني تطلق المعرفة ويراد العلم بها العكس. قبل قليل وقال من معانٍ العلم المعرفة - [00:22:48](#)

هنا قال من معانٍ المعرفة اذا جاءتك انه يراد بها العلم. منه مما عرفوا من الحق. يقولون ربنا ان واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. ما معنى عرفوه هنا؟ علموا - [00:23:08](#)

فاما فسرت المعرفة هنا بالعلم. هذا اطلاق. حرص على ايراده التمام الفائدة. قال وبطن يعني يراد العلم بالظن يأتي الظن في بعض النصوص وليس المراد به الاحتمال الراجح في مقابل مرجوح. يأتي الظن في بعض النصوص ويراد به - [00:23:28](#)
العلم القاطع الجازم اليقيني ومنه قوله سبحانه وتعالى وانها للكبيرة الا على الخاسعين الذين يظنون انهم ملائق ربهم. هل الظن هو الاحتمال الراجح مع وجود مرجوح؟ لا. ما معنى يظنون انهم ملائق ربهم - [00:23:48](#)

هم يوقنون يعتقدون جازماً ومنه ايضاً قوله سبحانه وتعالى وظنوا ما لهم من محicus. ما معنى ظنوا هنا واعتقدوا جازماً فاما يطلق الظن ويراد به العلم. وعلى اختلاف في تفسير بعض الآيات في مثل قوله تعالى ورأى المجرمون النار فظن - [00:24:08](#)
انهم مواقعيها. وان كان الراجح والصواب الذي ذكره غير واحد ايضاً انه يراد به العلم القاطع. اذا اطلاقات العلم ثم ختم بفائدة في هذا السياق انه ربما تطلق المعرفة ويراد بها العلم. ويطلق الظن ويراد به - [00:24:28](#)

علم وسبب اتيانه بالفائدة تعلقها بمعنى العلم او لفظه. فان جاء لفظه ذلك على معانيه. وان جاء لفظ يدل به على العلم وفيه معناه ايضاً اوردتك. فحصل لك ما يتعلق بالعلم منه واليه. سواء من مصطلح العلم واطلاقه فماذا يدل - [00:24:48](#)
عليه او ماذا يطلق من لفظ ليعود الى معنى العلم فاتى به في هذا السياق كاملاً رحمة الله تعالى. نعم. وهي من حيث انها علم مستحدث او انكشف بعد لبس اخص منه. ومن حيث انها يقين وظن اعم - [00:25:08](#)

ما العلاقة بين العلم والمعرفة؟ هل هم متزدفان؟ او متبادران؟ او بينهما عموم وخصوص مطلق؟ احدهما اعم من الآخر او بينهما عموم وخصوص من وجه؟ هل المعرفة اعم؟ والعلم اخص منها او العكس العلم اعم والمعرفة - [00:25:28](#)
هي اوجه عند اهل العلم اورد المصنف هنا العلاقة بين العلم والمعرفة باعتبارات وهذا اقرب الى تحقيق الصواب. قال رحمة الله وهي الضمير يعود الى المعرفة من حيث انها علم مستحدث او انكشف بعد لبس - [00:25:48](#)

شخص من العلم. هذا جواب اذا سئلت هل العلم اخص او المعرفة؟ ستقول المعرفة اخص اذا في العلم اعم لكن باي اعتبار قال من حيث انها علم مستحدث يعني المعرفة تكون علماً حادثاً. اما العلم فمنه ما هو قديم ومنه ما هو حادث - [00:26:12](#)
فعلم الله سبحانه وتعالى القديم معنى الرازليـة التي لم تسبق بعدهـ. ومعنى الحادثـ العلم الذي جاء بعد عدمـ بعد جهلـ او عدمـ فاما سئلت هل المعرفة يمكن ان تكون قديمة؟ الجواب لاـ. المعرفة لا تكون الا حادثـ - [00:26:39](#)

هي علم مستحدث لكنـ العلمـ منهـ ماـ هوـ قديـمـ وهوـ علمـ اللهـ سبحانهـ وـمنـهـ ماـ هوـ حـادـثـ وـهوـ علمـ المـخلـوقـ فـاـذـاـ ايـهـماـ اـعـمـ الـعـلمـ اـعـمـ لـانـ المـعـرـفـةـ اـخـصـ منهـ بـهـذاـ الـاعـتـبارـ - [00:27:03](#)

النقطة الثانية من حيث ان المعرفة انكشف بعد لبس يعني بعد جهلـ. وبدأ بعض الشرحـ الى انـ هذاـ هوـ عـيـنـ الاـولـ المـذـكـورـةـ قبلـ قـلـيلـ حدـاثـ وـقـدـيمـ فالـمـعـرـفـةـ تـكـوـنـ بـعـدـ جـهـلـ سـابـقـ عـلـيـهـاـ - [00:27:20](#)

والـعـلمـ اـعـمـ مـنـ ذـلـكـ فـقـدـ يـكـوـنـ انـكـشـافـاـ بـعـدـ لـبـسـ وـقـدـ يـكـوـنـ عـلـمـ قـدـيـمـاـ اـزـلـياـ وـهـوـ عـلـمـ الـخـالـقـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ يـسـبـقـهـ هـذـاـ الـوـصـفـ فـبـالـتـالـيـ سـتـكـوـنـ الـمـعـرـفـةـ هـاـ هـنـاـ اـخـصـ مـنـ الـعـلـمـ وـالـعـلـمـ اـعـمـ مـنـهـاـ. وـمـنـ حـيـثـ انـهـاـ - [00:27:37](#)
يـقـيـنـ وـظـنـ اـعـمـ هـذـاـ اـعـتـبارـ اـخـرـ يـنـعـكـسـ بـهـ ذـكـرـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ الـعـلـمـ وـالـمـعـرـفـةـ. قـالـ مـنـ حـيـثـ انـ الـمـعـرـفـةـ فـتـنـقـسـمـ الـىـ يـقـيـنـ وـظـنـ هـيـ اـعـمـ

من العلم لان العلم لا يكون الا يقينا - 00:28:00

العلم لا يكون ظنا بهذا الاعتبار ايهما اعم؟ المعرفة اعم. اذا لو سئلت بين المعرفة والعلم ايهما اعم من اخر فماذا ستقول؟ تقول المعرفة اعم باعتبار آخر، اي الاعتبارين يجعل - 00:28:20

والعلم اعم من المعرفة تقول هو اعتبار انقسام المعرفة الى يقين وظن سيكون العلم اعم منها. ستكون هي اعم من العلم. والعكس اذا قلت ان معرفة علم مستحدث او اكتشاف بعد ليس ستكون اخص من العلم وهكذا. هذا على مذهب التفريق بين العلم - 00:28:40 والمعرفة وانهما متبادران هما شيتان بينهما عموم وخصوصاً وهل العلم اعم له وجه؟ او المعرفة ايضاً لها وجه ومنهم من فرق بين العلم والمعرفة باعتبارات اخرى يطول ذكرها منها ما اوردها بعضهم ان العلم - 00:29:02

يتعلق بالكليات والمعرفة تتعلق بالجزئيات. ومن اهل العلم من رأى عدم التفريق بين العلم والمعرفة وانهما مترادفان قال القاضي المعرفة ترداد العلم واختاره الطوفي ايضاً رحم الله الجميع. نعم وتطلق على مجرد التصور فتقابله. تطلق يعني المعرفة. على مجرد التصور. قلنا التصور الذي - 00:29:22

يراد بقابل التصديق. قال تطلق المعرفة على مجرد التصور فتقابله. يعني تكون قسيماً كما قلنا التصور قسيماً التصديق فالمعرفه قسيماً العلم المعرفة تقابل التصور في ذلك الاصطلاح الذي هو ادراك معاني الاشياء مفردة - 00:29:55

فاذا نسب الحكم اليها سمي بالاصطلاح المنطقي تصدقاً ويسمى هنا علماً. اذا هذا ايضاً الاطلاقات التي مرت الاشارة اليها قبل قليل. نعم وعلم الله تعالى قد يم ضرورياناً ولا نظرياناً ولا يوصف بأنه عارف. نعم هنا مسألة - 00:30:19

اولاًهما علم الله تعالى والله قد اثبت لنفسه سبحانه صفة العلم واسم العليم والعلم جل وعلا وهذا الاسمان وغيرهما تتثبت صفة العلم. وصفة العلم سبحانه وتعالى من الصفات التي لا يختلف عليها اهل - 00:30:39

الاسلام فالله عز وجل عالم بما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون. علم الله عز وجل قد يم معنى قد يم بهذا الاصطلاح المنطقي ايضاً ان علمه جل وعلا لم يسبق بعده - 00:30:59

ولم يسبق بجهل فالله عز وجل عالم منذ ان قبل ان يخلق الخلق فالله عز وجل عالم وصفته مرتبطة بذلك قال علماً ليس ضرورياناً ولا نظرياناً لان علم المخلوق كما سيأتي في اخر جملة في الفصل ينقسم الى قسمين. اما ضرورياماً نظرياماً. الضروري الذي يأتي بلا استدلال - 00:31:16

النظري عكسه كما سيرد بعد قليل فاذا سئلنا علم الله عز وجل من اي النوعين؟ هل هو ضروري او نظري؟ الجواب انه لا يوصف علم الله سبحانه بهذا ولا اذاك وذلك لاختلافه عن علم المخلوق جملة وتفصيلاً. فلا يرد عليه تقسيم انواع علم المخلوقات ليس ضرورياناً ولا نظرياناً - 00:31:39

نظريه. المسألة الثانية لا يوصف بأنه عارف. يوصف الله بالعلم. وسمى نفسه سبحانه عاليها وعليها وعلام الغيب. لكن هل يسمى الله بأنه عارف؟ ان قلت ان العلم يرافق المعرفة فهل يصح لنا ان نصف الله بالمعرفة ويسمى عارفاً؟ قال رحمة الله لا يوصف بأنه عارف - 00:32:02

هل الذي عليه اكثر اهل العلم ولذلك وجوه من الاستدلال اولها ان المعرفة كما تقدم قد تكون علماً مستحدثاً واكتشافاً بعد ليس وهذا منفي في حق الله سبحانه. فمن ثم لا يصح وصفه بالعارف - 00:32:31

المأخذ الثاني ان العلم كما ثبتت به النصوص في اثبات اسم العليم والعلم لم يرد في مقابلة وصف المعرفة ولا اسم العارف وباب اسماء الله سبحانه وتعالى توثيقاً. فما لم يرد به النص لا يصح اثباته. خلافاً للكرامية اتباع - 00:32:51

ابي عبد الله محمد ابن كرام الذين انحرفو الى التجسيم في الذات الالهية فانهم يثبتون صفة المعرفة باسم العارف لله سبحانه وتعالى وذكر ايضاً عن بعض اهل العلم وان المراد به كما يذكر عن القاضي ابي يعلى وانه ذكر في كتاب المعتمد في اصول الدين قال يجوز وصف - 00:33:16

تعالى بأنه عارف. عندئذ فيكون هذا مبناه على القول بترداد العلم والمعرفة. ولا شك ان قائل بهذا من اهل المعتقد الصحيح لا يريد الا

المعرفة القديمة وليس الحادثة. ولا يمكن ان يرد هذا الاطلاق يريد بذلك المعنى - [00:33:37](#)

على يبقى ان تعلم رعاك الله انه ربما اورد على هذه المسألة استشكال فتتعرف جوابا. قال لا يوصف الله بأنه طيب فماذا تقول في حديث ابن عباس في وصية النبي صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك وفيه الجملة - [00:33:59](#)

عرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة فهنا اثبات المعرفة لله فالجواب عنه من وجهين بل من ثلاثة وجوه. الوجه الاول ان اشتقاء الاسم من الفعل على الصحيح ليس لازما - [00:34:19](#)

فان الله وصف نفسه سبحانه بآوصاف او نسب بعض الافعال الى ذاته العلية فليس كل صفة يشتق منها الاسم وليس كل فعل يناسب منه الى الله عز وجل اسم كذلك وهذا باب واسع. باب الصفات اوسع. فكل اسم يشتمل على صفة وليس العكس. ليس كل صفة يشتق منها - [00:34:41](#)

للله. هذا الجواب الاول. الجواب الثاني ان تقول اننا اذا اثبتنا صفة المعرفة لله من هذا الحديث او من هذه الجملة في الحديث فانها ايضا من باب الصفات التي تطلق من باب المقابلة. في مثل قوله سبحانه ومكروا ومكر الله - [00:35:04](#)

الله فهل يقال ان المكر من صفات الله سبحانه؟ الجواب لا. انهم يكيدون كيدها واكيد كيدها. هل يراد ومن هذا اثبات صفة الكيد لله سبحانه. وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل وامثال هذا - [00:35:24](#)

هذه الصفات التي تطلق في باب المقابلة معناها يدرك بالسياق ولا يصح اشتقاء صفة او اثبات اسم الله سبحانه تعالى فيها. الجواب الثالث يتوجه الى اثبات صحة اللفظة في الحديث. واللفظة في سياقات الحديث لا تثبت صحيحا - [00:35:43](#)

وعندئذ يزول الاشكال عند من يعتمد صحة النص ويتوقف على اثبات هذه اللفظة في جملة حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم نعم وعلم المخلوق محدث وهو ضروري يعلم من غير نظر. ونظري عكسه. لما فرغ من الحديث عن علم - [00:36:03](#)

الله سبحانه ذكر مقابلة وهو علم المخلوق قال وهو محدث والمقصود بالمحدث انه كان بعد عدم والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا فلما جاء ابن ادم الى الحباء وتعلم وحصل العلم ووصف به لم يكن علما قد يعلم بل هو علم حادث - [00:36:25](#)

جاء بعد عدم قال علم المخلوق المحدث ينقسم الى نوعين ضروري ونظري وهذا تقسيم يشمل علم كل لانسان على الاطلاق لا يخرج منه علم انسان عن احد هذين النوعين. اما ضروري واما نظري وهذا ايضا من - [00:36:51](#)

التقسيم المنطقي الذي جرى عليه اصطلاح المناطق وجرى استعماله. الضروري من العلم الذي يعلم من غير نظر من غير دليل من غير تفكير ولا تأمل كتصور معنى النار. هذا ضروري وان النار حارة - [00:37:11](#)

هذا تصديق ضروري ايضا وان الواحد نصف الاثنين. وان الجزء اصغر من الكل وهكذا هذه الاشياء التي تعلم يستوي في ادراكتها الصغير والكبير والمتعلم والعامي. والمثقف والجاهل يستوون في هذا. هذا النوع من - [00:37:28](#)

لا يحتاج الى دراسة وتعلم ونظر واستدلال ولا تفكير يحصل ضرورة. يحصل ضرورة يعني يجد المرء من نفسه ادراك ذلك الشيء من غير تعن ولا قصد ولا نظر بل يحصل العلم عنده بذلك. النوع الثاني من العلم عكسه. والمراد بالنظر هنا - [00:37:49](#)

لا يحتاج الى نظر ولها سمي نظريا يحتاج الى نظر يعني اعمال فكر والبحث عن الدلة والاستدلال لها. وهذا ايضا باب واسع. النظر والدليل والبرهان فان كان من المفردات والتصورات التي لا تعلم بداهة تطلب بالحدود والتعرفيات. فيكون هذا من العلم النظري. وان كان - [00:38:14](#)

من التصديقات التي هي نسبة الاشياء نسبة الاحكام الى الاشياء. ومعرفة ما بينهما من صلة فان هذا ايضا اذا احتاج الى دليل وبرهان كان تصديقا وهو من قبيل النظر وليس الضروري. فإذا علم ابن ادم اما ضروري واما نظري وفرق بينهما - [00:38:38](#)

ان الضروري يحصل من غير نظر والنظري يحتاج الى نظر. ومنهم من قال الضروري ما لا يتنقدمه تصدق يتوقف عليه ما يحتاج الى مقدمات ونتائج ونظر في دليل يوصلك الى المطلوب. والنظري يطلب بالدليل والمعنى قريب من بعض. نعم - [00:38:58](#)

قال رحمة الله فصل المعلومات اما نقىضان لا يجتمعان ولا يرتفعان. او خلافان ويرتفعان او ضدان لا يجتمعان ويرتفعان لاختلاف الحقيقة. او مثلان لا يجتمعان يرتفعان لتساوي الحقيقة. طيب. لما فرغ من تعريف العلم وما يتعلق به اورد فصلا طيفا ايضا

مناطق في ايراد النسبة بين المعلومات. المعلوم ما يحصل لابن ادم العلم به يسمى معلوما وخذها باصطلاحها الواسع سواء كان المعلوم هذا قطعاً جازماً او كان ظنيا. العلاقة بين معلومين - 00:39:48

يعني بين شيئين يحصل لك العلم بهما. ليس شيئاً مجهولاً ليس شيئاً مجهولين شيئاً معلومان عندك فان العلاقة بين اي شيئين حصل لك العلم بهما لا تخرج عن هذه الاربعة. معلومان اما نقopian - 00:40:08

او خلافان او ضدان او مثلان. اتي باي شيئين وسمهما الان. ستكشف ان العلاقة بين هذين الاثنين تقول لي قلم وكتاب حياة وموت هات اي شيئين سماء وارض. سواء كانت محسوسات او معنويات. العلاقة بين - 00:40:28

اي شيئين لا تخرج عن هذه الاربعة اما نقopian اما نقopian قال اما نقopian اي شئين لا يرتفعان ولا يرتفعن. يعني معا - 00:40:48

لا يجتمعان في ان ولا يرتفعان في ان. بل اما ان يوجد احدهما فيفارق الآخر او العكس. قالوا مثل الموت والحياة لأن الشيء اما حي واما ميت. مثل الوجود والعدم. الشيء اما موجود واما معذوم - 00:41:05

مثل الحركة والسكن الشيء اما متحرك واما ساكن ما في وسط بينهما. هذه الاشياء التي تأتي بهذا معنى. لا تجتمع في محل واحد في ان واحد ولا ترتفع عن الشيء في ان واحد. هذا النوع ماذا يسمى؟ النقopian. اذا - 00:41:25

النقopian لا يجتمعان ولا يرتفعن. قال او خلافان المختلفان يجتمعان ويرتفعن هذه علاقة التباين التام التي يمكن اجتماعها في شيء واحد معاً ويمكن ارتفاعها ايضاً عن الشيء الواحد في ان - 00:41:50

معاً مثل الضحك والمشي يمكن ان يكون الانسان ماشيا ضاحكا في ان واحد يجتمعان. ويمكن ان يرتفع فلا يكون ماشيا ولا يكون ضاحكا. هذا ماذا يسمى يسمى الخلافان والاول النقopian. الحركة والبياض - 00:42:11

هذا من اي نوع هذا من الخلافين لم كانهما يجتمعان ويرتفعن النوع الثالث ضدان ويقابلة المثلان وكلاهما يصدق عليه وصف واحد لا يجتمعان ولكن يرتفعن لا يجتمعان في محل واحد - 00:42:33

فاما وجد احدهما زال الآخر لكن يمكن ارتفاعهما معاً في ان واحد. قالوا مثل البياض والسود البياض والسود ليسا نقopianين بل هما ضدان لم؟ هل يجتمع في الشيء الواحد ان يكون ابيض اسود؟ لا - 00:42:58

هو اما بياض واما سواد لكن يمكن ان يكون لا ابيض ولا اسود نعم. فاما هل هما مجتمعان؟ لا لا يجتمعان هل يمكن ان يرتفعا معاً؟ الجواب نعم. هذا الفرق بين الظدين والنقيظين وكثير يطلق الظدين - 00:43:18

اريد النقopianين او يطلق النقopianين اريد الظدين الفرق بينهما هو من جهة الارتفاع وليس الاجتماع. اذا يشتراك الظدان والنقيظان في امر ما هو في عدم الاجتماع النقopian لا يجتمعان والضدان ايضاً لا يجتمعان ويفترقان في ماذا - 00:43:38

في امكان الارتفاع فضي الدين وعدم امكانه في النقopianين. اذا البياض والسود هما ضدان لأنهما لا لكن يمكن ارتفاعهما معاً. قال لاختلاف الحقيقة. ما السبب الذي جعل الظدين قابلين دفاع معاً وعدم قابليةهما للجتماع معاً قال السبب اختلاف الحقائق. فحقيقة البياض غير حقيقة السواد - 00:43:58

ماذا قال لاختلاف الحقيقة؟ حتى يورد لك الفرق بين الظدين والمثلين. المثلان لو جئت تصفهم ستورد وصف الظدين سواء. المثلان لا يجتمعان ويرتفعن. مثل بياض وبياض. لو اعطيتك صبغة بيضاء - 00:44:28

ثم اعطيتك اخرى بيضاء واردت منك ان تصبغ الورقة بالبياض الاول ثم بالبياض الثاني. لا يجتمعان ستجد ان البياض هو البياض لكن يمكن ارتفاع البياض بلون اخر سواد وخضرة وسفرة وحمرة. المثلان لا يجتمعان. ليش ما - 00:44:48

لان الحقيقة واحدة كيف تجتمع مع نفسها؟ فالحقيقة الواحدة لا تجتمع مع ذاتها لكن يمكن ارتفاعها وحلول غيرها محلها اذا ووجه الشبه بين الظدين والمثلين هو هذا الوصف ما هو؟ عدم الاجتماع وامكان الارتفاع. وما الفارق بينهما - 00:45:08

خلاف الحقائق فض الدين وتساوي الحقيقة في المثلين. البياض والبياض مثل ما تقول بشر وانسان. بشر هو انسان هذا من اي نوع؟

هل هما نقىضان؟ لا خلافان؟ لا هل هما ضدان؟ لا هما؟ هما مثلان. فبشر وان - 00:45:35

وصفان لشيء واحد. الحقيقة واحدة فلا يجتمعان. لكن يمكن ارتفاعهما معاً فلا يكون انساناً بل يكون مخلوقاً آخر. كذلك لو تقول البر والقمح. فإن البر هو القمح وإذا اختلف اللفظ لكن الحقيقة هي لا يجتمعان ويمكن ارتفاعهما معاً فلا يكون قمحاً بل يكون حباً آخر - 00:45:55

اذا هذا الاطلاق الذي يحدد النسبة بين المعلومات لا تخرج عن هذه الاربعة نقىضان وضدان وخلافان ومثلان هي علاقة تقارب وتتواءد بدرجات متفاوتة كما رأيت. ما هو الدليل على هذه القسمة الرباعية - 00:46:22

قالوا الحصر الاستقراء فإن النسبة بين أي معلومين لا تخرج عن هذه الاربعة بحال. نعم وكل شيئين حققتاهماماً متساویتان يلزم من وجود كل وجود الآخرى وعکسه. يلزم يلزم من وجود كل وجود الآخرى او يلزم من وجود كل منها؟ نعم - 00:46:44 واحد السلام عليكم. يلزم من وجود كل منها وجود الآخرى وعکسه. او متباینات لا يجتمعان في محل واحد او احداهما اعم مطلقاً والاخرى اخص مطلقاً. توجد احداهما مع وجود كل الافراد الآخرى - 00:47:09

بلا عکس او احداهما اعم من وجه والاخرى اخص من وجه توجد كل مع الآخرى وبدونها. طيب كل قيئين حققتاهماماً وشرع في التقسيم. بعدما فرغ من العلاقة بين المعلومين والنسبة بينهما - 00:47:29

الآن انتقل الى الحقائق ذاتها وبيان العلاقة بينها ايضاً. قال كل شيئين حققتاهماماً متساویتان. او متباینات متساویتان التي يأتي منها التمثال قال يلزم من وجود كل منها وجود الآخر. حقيقة البشرية وحقيقة الانسانية - 00:47:49 قال يلزم من وجود كل منها وجود الآخرى حقيقة البشرية اذا وجدت وجدت معها حقيقة الانسانية وعکسه ايش يعني عکسه بشأن عکسه يلزم من انتفاء احدى الحقائقين انتفاء الآخرى فإذا نفيت عن شيء ما وصف البشرية اذا نفيت عنه وصف الانسانية. اذا حقيقةتان متساویتان ما هما - 00:48:17

قال ما يلزم من وجود كل منها وجود الآخرى ويلزم من انتفاء كل منها انتفاء الآخرى كذلك هذا وصف للحقائقين المتساویتين. يقابلها في الطرف الآخر تماماً المتباینات. لا يجتمعان في محل - 00:48:44 واحد لا يمكن ان يكون الشيء قمحاً وذراً في ان واحد حقيقة البر او القمح تباين حقيقة الذرة لا يمكن ان يكون الشيء قلماً كتاباً في الوقت نفسه. هذه حقائق - 00:49:03

متباينة يعني مختلفة مثل السواد والبياض حقائق متباينة مختلفة. فهذه المتباینات لا تجتمع في محل واحد النوع الثالث قال احداهما اعم مطلقاً والاخرى اخص مطلقاً. علاقة العموم الخصوص مثل ما تقول - 00:49:24 كائن حي وهو ما يعبر عنه المناطق بلفظة الحيوان. فيشمل الانسان والنبات والبهائم فادي العلاقة عموم وخصوص فان الانسان او الطير او النبات نوع اخص من جنس الحيوان. فالعلاقة عموم وخصوص - 00:49:44

وقلت ايضاً نبات وقمح او تقول حب وقمح فالحبوب انواع فيها القمح والشعير والذرة ونحوها. فالعلاقة بين هاتين الحقائقين علاقة عموم وخصوص احداهما اعم من الآخر مطلقاً. يعني مطلقة يعني لا يمكن ان يكون العکس - 00:50:07

فهذا عام يدخل تحته افراد ومنها الحقيقة المذكورة بينها في العلاقة. فحقيقة الانسانية مع زيد الانسان اعم يشمل زيداً وعمرها وهنداً وعدها. فإذا قلت ما العلاقة بين انسان وبكر تقول هي علاقة عموم وخصوص - 00:50:29

توجد احداهما مع وجود كل افراد اخرى بلا عکس فإذا وجد اللفظ الخاص وجد العام مطلقاً وليس العکس يعني كلما قلت زيد فزيد الانسان. لكن هل يلزم ان يكون كل انسان هو زيد - 00:50:54

الجواب لا فالعام يتناول افراد الخاص فكلما وجد الخاص توجد افراد اخرى بلا عکس العلاقة الاخيرة كل واحدة منها اعم من وجه واحد كل واحد منها اعم من وجه واحد منهما اعم من وجه واخصر من اخر. لو قلت لك العلاقة بين - 00:51:10 مسلم ورجل هل كل مسلم رجل لا في المسلمين انانث. هل كل رجل مسلم؟ الجواب ايضاً لا. ايهمَا اعم من الآخر؟ هذا اعم من وجه وهذا اعم من وجه مسلم اعم لانه يشمل الرجال والنساء - 00:51:35

وبالعكس اذا جئت الى رجل هو اعم من حيث انه مسلم وغير مسلم اذا هذه العلاقة الاخيرة كل واحدة منها اعم من وجه واخص من اخر. توجد كل مع الاخر وبدونها - 00:51:58

فتمكن ان تشتراك معه ويمكن ان تنفرد عنها. هذا الفصل جاء به المصنف رحمة الله تتمة للحديث عن العلم وتعريفاته انتقل الى المعلومات والسبة بينهما. نعم قال رحمة الله فصل ما عنه الذكر الحكيم اما ان يحتمل متعلقه النقيض بوجه او لا؟ طيب - 00:52:14

قبل ان ندخل في التقسيم ما عنه الذكر الحكيم هذا التركيب المنطقي قد يبدو معقدا بعض الشيء. ما عنه الذكر الحكيم. حتى تفهم الذكر الحكيم ان تذكر تكمن فهو حكم مذكور - 00:52:37

الذكر الحكيم ان تذكر حكما سواء تخبر به تتلفظ او تخيله اذا في نفسك معنى هو عبارة عن حكم تذكره في نفسك او بسانك. هذا الحكم الذي حصل في داخلك - 00:52:56

تخيلته او تلفظت به من اين جاء هذا الحكم الذي حصل عندك تلفظت به او تخيلته من اين جاء جاء من معنى تقرر في داخلك. هذا هو ما عنه الذكر الحكيم - 00:53:14

اي ما ينشأ عنه الذكر الحكيم بعبارة اخرى ستقول كذلك ان تذكر حكما بكلام خبري تخيله او تلفظ به مثل زيد قائم تلفظت بسانك او ابقيتها في داخلك انت نسبت زيدا الى القيام - 00:53:31

او نسبت القيام الى زيد فقد ذكرت حكما هنا ما هو قيام زيد هذا يسمى الذكر الحكيم. ما عنه الذكر الحكيم هو مفهوم هذا الكلام الخبري. يقول عضو ذي الدين الایجي - 00:53:52

اختصر ابن الحاجب يقول الذكر الحكيم ينبع عن امر في نفسك او نفي وهو انه الذكر الحكيم ينبع عن امر في نفسك من اثبات او نفي وهو ما عنه الذكر الحكيم - 00:54:08

اذا فهمت هذا وانه المعنى في النفس الذي ينشأ عنه ها الذكر الحكيم هذا ينقسم الى الانقسامات التالية. اذا يتكلم عن القناعات والاحكام التي تتشكل داخل النفس فتنشأ عنها الاحكام ينشأ عنها الذكر الحكيم - 00:54:27

هذه ستكون اما علما واما اعتقادا صحيحا او اعتقادا فاسدا او جهلا بسيطا او جهلا مركبا او ظنا او وهما او شك اذا هذا دخول مرة اخرى الى موقف الانسان وفكرة وعقله من القضايا - 00:54:51

ما موقفه منها الى اي درجة وقع داخله هذا الموقف من تلك المسائل التي ينشأ عنها الذكر الحكيم قال ستنقسم هذه داخل كل انسان الى هذه المراتب. جزء منها سيكون علما وجزء منها اعتقاد صحيح وبعضا اعتقاد فاسد. بعضها شك بعض - 00:55:12

بعضها وهم بعضها ظن كل ذلك اراد به حصر القسمة الان في هذه الانواع. السؤال الاول في هذا الفصل لماذا لم يجعل حكم موردا للقسمة ليش ما قال؟ الحكم اما ان يتعلق بكذا او كذا او كذا - 00:55:32

ما علقو القسمة بالحكم وما جعلوه مولد القسمة بان لا يخرج منه الوهم والشك قال بعضهم لان الوهم والشك لا يتعلق به اعتقاد ولا يتعلق به حكم فحاولوا التحرر من ذلك وارادوا توسيع الدائرة فقالوا ما عنه الذكر؟ الحكم. نعم - 00:55:49

اما ان يحتمل متعلقه النقيض بوجه او لا والثاني العلم والاول اما ان يحتمله عند الذاكر لو قدره او لا. والثاني الاعتقاد. فان طابق صحيح والا ف fasad. والاول الراجح منه ظن. والمرجوح وهم. والمساوي شك - 00:56:10

وقد علمت حدودها. طيب مع انه الذكر الحكيم اما ان يحتمل متعلقه النقيض بوجه اولى هذه الطريقة في التقسيمات وتوزيع الحدود واستخراجها بناء على هذه التقسيمات. طريقة متبرعة عند المناطق واستعملها الاصوليون كذلك. هذه - 00:56:38

يأتيك بالشيء المنقسم الى اقسام متعددة وله افراد فيأتي بتعريف اولي ثم يفرع وتفريعات بتقسيمات وكل قسم ما يتفرع عنه اشبه بترسيم شجري لما تخطط لتقسيم شيء ذي اقسام وانواع وتحت كل نوع اقسام. فالبدل ان تعرف كل قسم ستكتشف انك في كل تعريف من - 00:57:02

هذه الاقسام ستكرر جملة في صدر التعريف. لانها ستعود بمجموع اقسامها الى حصر واحد انقسمت عنه فتجد نفسك في الاخير لا

تفرق بين تعريف الا في اخر لفظتين وآخر كلمتين وآخر ثلاث كلمات. فإذا انقسمت الاشياء الى خمسة ستة سبعة عشرة

اقسام - 00:57:29

كلها متفرعة عن بعضها الطريقة الايسر عندهم ان يعمدو الى تعريف الاساس ثم يجعلون التفريعات المتفرعة عنها مبنية عليه ويجعل لك استخراج التعريف كما صنع المصنف هنا. قال ما عنه الذكر الحكمي - 00:57:48

ان يتعلق ان يحتمل متعلقه النقيض بوجه اولى. والثاني العلم والاول الذي هو يحتمل تعلقه النقيض. اما ان يحتمله عند الذاكر لو قدره او لا. فالثاني الاعتقاد والاول الذي ان يحتمله عند الذاكر ان طابق فصحح والا ف fasad. والاول الراجح منه ظن والمرجو وهم والمساوي شك. قال - 00:58:06

علمت حدودها. طريقة التقسيم هذه سهلة وميسرة. قلت لك من جمع تلك الانواع. مفيدة ايضا في انك وتضبط العلاقات بين هذه التقسيمات. فتبقى ثابتة عندك اقرب الى الضبط وعدم الشك فيها والزوال - 00:58:33

قال رحمه الله اما ان يحتمل متعلقه النقيض بوجه اولى ما عنه الذكر الحكمي كما قلنا هو الامر الذي في نفسك من اثبات او نفي فنشأ عندك حكم تجاهه. اما ان - 00:58:53

يتعلق به نقيض له ان يحتمل النقيض او لا يحتمل. فان لم يحتمل النقيض فهذا ما هو؟ هذا العلم الامر الذي في نفسك ان لم يحتمل نقيضا اذا هو امر يقيني جازم عندك فهو العلم. فان لم يكن علما فهو - 00:59:10

للنقيض لم يقل هو منتقض هو يحتمل النقيض بوجه معنى قوله يحتمل النقيض بوجه يعني باي صورة كانت سواء كانت احتمالا للنقيض في الخارج في الواقع او احتمالا للنقيض عندك - 00:59:30

في نفسك بتقديرك او محتملا للنقيض عند غيرك بتشكيكك فيما تعتقد. كل هذا قال بوجه اذا اي قضية هي في داخلك حكم؟ يعني مثلا وجود الله هذا في داخلك حكم نبوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:59:52

هذا الاحتمال الذي عندك هل يتعلق به احتمال نقيض الجواب لا اذا هذا من اي قسم العلم طيب لو قلت لك اكل لحم الابل ينقض الوضوء وان كان هذا عندك هو المسألة التي ترجح معك وتتعدد الله تعالى بها. لكن هل هي من الاعتقاد الجازم الذي لا يقبل - 01:00:14

ترددوا ولا احتمالا او فيها احتمال فيها احتمال حتى لو لم تكن عندك عند غيرك اذا خرجنا من هذا القسم قال رحمه الله اما ان يحتمل متعلقه النقيض بوجه اولى. فالثاني ما هو؟ الذي لا يحتمل النقيض بوجه العلم. فرغنا منه. طب عرف العلم - 01:00:40

لا اذا بهذا التقسيم تقول ما عنه ذكر حكمي لا يحتمل لا يحتمل النقيض بوجه ما لا في الواقع ولا عندك ولا بالتشكيك سيكون هذا هو العلم بهذا التعريف حتى تخرجه من الفاظ المصنف بقسمته التي اوردها. ما عنه ذكر حكمي لا يحتمل - 01:01:02

تعلقه النقيض بوجه ومعنى بوجه لا في الواقع ولا عندك ولا بتشكيك مشكك طيب قال رحمه الله والاول الذي هو ما يحتمل متعلقه النقيض بوجه. الاول اما ان يحتمله عند الذاكر او لا - 01:01:26

تحتمله عند الذاكر عند من عنده الذكر الحكم عند صاحبه او لا او لا هذا سيكون عند غيره. سيكون واقعا في الخارج او بتشكيك المشكك قال رحمه الله اما ان يحتمله عند الذاكر لو قدره او لا. اذا ان لم يكن هذا الاحتمال احتمال النقيض. ان لم يكن عندك بل كان - 01:01:48

الخارج قال فالثاني الاعتقاد اما صحيح واما فاسد ولهذا قال رحمه الله فان طابق فصحح والا ف fasad. ساعرف الاعتقاد كالتالي ما عنه ذكر يحتمل بلى العلم هو الذي لا يحتمل النقيض - 01:02:11

الاعتقاد ما عنه ذكر حكمي يحتمل متعلقه النقيض عند الذاكر بتشكيك مشكك لانه ليس بتقديره لنفسه قال ان يحتمله عند الذاكر لو قدره او لا والثاني لاعتقاد. اذا هو ليس عند الذاكر بل بتشكيك مشكك. لكن متى سيكون اعتقادا صحيحا - 01:02:32

ان كان مطابقا للواقع فهو مطابق للواقع وان احتمل النقيض لكن عند غيرك واحتماله عند غيرك هو الخطأ. لكن في الاخير هو يحتمل او لا يحتمل بل لا يحتمل لكنه عندك ليس كذلك. فالذي معك اعتقاد - 01:02:56

قال وال fasid عكسه ما عنه ذكر حكمي يحتمل متعلقه النقيض عند الذاكر بتشقيق مشكك ويكون غير مطابق للواقع قال رحمة الله تعالى فان طابق صحيح والا فاسد. تم قال والاول الراجح والاول الراجح منه ظن. الاول ما هو - [01:03:13](#)
لا ان فرغنا من العلم قال ما يحتمله عند الذاكر لو قدره احتمال النقيض اما ان يكون عند الذاكر او بتشكيك مشكك. فان كان عند الذاكر ينقسم الى ظن ووهم وشك - [01:03:37](#)

هي رکز معی احياناً لما يحتمل متعلق معتقدك النقيض لكن ليس عندك عند غيرك هذا يخرج الى الاعتقاد صحيح او فاسد لكن عندما يقع عندك انت احتمال النقيض واردا فانت تعمل بما غالب على ظنك فان اخذت بالراجح فهو - [01:04:00](#)
ظن او بالمرجوح فهو وهم او تساوى عندك الامرمان فهو شك. اذا متى سنقول ظن او شك او وهم؟ عندما يكون احتمال تعلق النقيض عندك انت عند الذاكر. قال رحمة الله تعالى والاول يعني ما يحتمله عند الذاكر ما يحتمل - [01:04:20](#)

النقيض عند الذاكر الراجح منه ظن والمرجوح وهم والمساوي شك سنعرفها كالتالي الظن ما عنه ذكر حكمي يحتمل متعلقه النقيض عند الذاكر ايوة بتقديره مع كونه راجحاً ومثله ستقول في المرجوح ماذا تقول - [01:04:40](#)
ما عنه ذكر حكمي يحتمل متعلقه النقيض عند الذاكر بتقديره مع كونه مرجوهاً وكذلك ستقول في الشك ما عنده ذكر حكمي يحتمل متعلقه النقيض مع تساوي طرفيه عند الذاكر وبهذه القسمة حوى لك هذه التفريعات المتعلقة بما عنده الذكر الحكمي. قال وقد علمت حدودها التي صفتها - [01:05:06](#)

واحدة بعد واحد بترتيبها. يبقى ان تفهم قوله ما يحتمله عند الذاكر لو قدره. هذه اللفظة اضطراب فيها الشراب لأنها منقوله عن غير واحد ويأتون بها حتى عند ابن الحاجب وغيره. قال بعضهم معنى لو قدره اشارة الى ان - [01:05:35](#)

ظن اعتقاد بسيط قد لا يخطر نقيضه بالبال للطافته او لخفايه قد لا يخطر ببال ولكن ينبغي ان يكون يعني متى تعتبره هنا في التعريف والتقطیم قال لو قدره بمعنى انه حتى لو لم يكن حاضراً بقوه ولكن طالما باقي فيه احتمال يبقى قائم او - [01:05:56](#)
وعلى سبيل الفرضية والتقدیر سيدخل معنا في التقسيم والتعريف. نعم والاعتقاد fasid تصوّر الشيء على غير هيئته وهو الجهل المركب والبسیط عدم العلم ومنه سهو وغفلة ونسیان. بمعنى واحد وهو ذهول القلب عن عن معلوم. الجهل - [01:06:22](#)
والجهل المركب هو المذكور هنا في هذه الجملة الاخيرة في الفصل قال الجهل المركب هو الاعتقاد fasid. لماذا سمی جهلاً مركباً لأنه مركب من شيئين. عدم العلم والعلم بخلاف الواقع - [01:06:48](#)

يعني لو سئل انسان هل يجوز التيمم عند عدم الماء فاذا قال لا ادري هذا جهل يسمى جهلاً بسيطاً لأنه لا يعلم. لكنه اذا افتقى هل يجوز التيمم عند عدم الماء؟ فقال لا ما يجوز حتى لو خرج وقت الصلاة عليك ان تبحث عن الماء - [01:07:10](#)

هذا ايضاً جهل ويسمى جهلاً مركباً مركب من شيئين من عدم علمه فهو لا يعلم جواز التيمم عند بعد الماء ومركب معه افتاءه بغير علم. اعتقاده خلاف الامر في الواقع. حكم الشريعة ما وقف عليه. بل اعتقد - [01:07:37](#)

يسمي اعتقاداً fasid وهكذا ستكون في كل قضية وليس المقصود بها مسائل الاعتقاد فقط هم يعبرون عنها بالاعتقاد fasid
ويسمونه جهل المركب تصوّر الشيء على غير هيئته. فان كان عدم تصوّر الشيء - [01:07:58](#)

هذا الجهل البسيط ولها قال والبسیط عدم العلم. انتفاء ادراك الشيء بالكلية يسمى جهلاً بسيطاً. ايها اخف وطأة البسيط ولا شك لأنه يزول بالعلم والجهل المركب يحتاج الى امرين يحتاج اولاً الى ازالة اعتقاده fasid او خطأه المركب - [01:08:18](#)
ثم يحتاج الى معرفة الوجه الصحيح او العلم بالامر على ما هو عليه. قال ومنه سهو وغفلة ونسیان. الضمير يعود الى ماذا؟ الى الجهل البسيط. منه سهو وغفلة ونسیان. يعني هذا كله يدخل في عداد الجهل - [01:08:41](#)

معنی ان الله عز وجل لما عفا عن الامة ما جهلت به دخل فيه الساهي والغافل والناسي. قالوا ومنه يعني من الجهل البسيط سهو وغفلة ونسیان. هل هذه متراضفات او متبادرات - [01:09:01](#)

السهو والغفلة ونسیان متراضفات او متبادرات قال وكلها بمعنى واحد سهو وغفلة ونسیان. ومنهم من ذهب الى التفريق فرأى ان النسيان لا يسمى نسياناً الا اذا طالت مدة فاما ان تذكر عن قرب فهو سهو او غفلة. ومنهم من قال النسيان عدم ذكر ما كان مذكورة -

يعني شيء كنت تعلمه لكن غاب عنك علمه فيسمى نسياناً عدم ذكر ما كان مذكوراً. وأما السهو فهو غفلة عما كان مذكوراً وعما لم يكن مذكوراً الغفلة عن الشيء سواء كنت تعلمته قبل أو ما علمته بعد - 01:09:52

فعندها فما العلاقة بين السهو والنسيان عموماً خصوصاً أيهما الأعم السهو والنسيان أخص منه هذا كله على التفريق بين السهو والنسيان. والمصنف مال إلى عدم التفريق قال سهو وغفلة ونسيان بمعنى واحد - 01:10:15

وهذا الذي عليها معاجم اللغة قال صاحب القاموس سها في الأمر نسيه وغفل عنه وذهب قلبه إلى غيره. قال سهى نسي وغفل فعرفها سيان. قال الجوهرى أيضاً في الصحاح السهو الغفلة - 01:10:38

فلم يفرقوا بينها وجعلوها شيئاً واحداً. نعم. وهو ذهول القلب عن معلوم. نعم. ذهول القلب قلت لك من سوى بين السهو والنسيان جعل الذهول فيه هو القاسم المشترك. ومنهم من فرق وقد علمت وجه التفريق جعل النسيان في طول المدة - 01:10:58 فارقاً بينه وبين السهو والغفلة ومنهم من قال إن سبقة ذكر فهو نسيان وإن كان أعم من ذلك فهو سهو ومع اجم اللغة تميل إلى التسوية بينهما. نعم. قال رحمة الله فصل - 01:11:18

العقل ما يحصل به الميزة وهو غريزة وبعض العلوم الضرورية ومحله القلب وله اتصال بالدماغ ويختلف ما يدرك به لا بالحواس ولا الاحساس. فصل تعريف العقل ومحل العقل. هذا مما أكثر فيه الناس الكلام في الإسلام وقبل الإسلام. ومما تفاوت - 01:11:35 علماء في الحديث عن تفاوتاً كثيراً. اختلف علماء الأمة وغيرهم كثيراً في حد العقل ومحل العقل وهذه القضية شغلت الناس كثيراً ولا يزالون يريدون في كتب الأصول هذه القضية. ليست من مسائل الأصول لا شك ولنست من متعلقات العلم لكنها كما رأيت يريدونها تبعاً - 01:12:02

في المقدمات ما علاقة العقل بما نحن فيه من أين جاء لما تكلم عن العلم والعلم ما الذي حداه إلى الدخول في تعريفه وتقسيمه ودرجاته؟ هذا من أول مجلس لما عرفنا أصول الفقه - 01:12:24

وتكلمنا على أنه علم من هناك انطلق وتوسّع وهكذا يفعلون في هذه المقدمات ويرونها من الحدود التي تعين على بناء تصور مجمل للمسائل التي سيشرعون فيها في تفصيل مسائل العلم. قال العقل ما يحصل به الميزة - 01:12:43

هل العقل جوهر أو هو معنى هل هو ملكة غريزة وفطرة أم شيء مكتسب هل العقل جوهر شيء محسوس أو هو صفة عند ابن آدم هذا تفاوت فيه كثيراً في تحديد العقل في حدود في تعريفه تفاوت فيه جداً. واستقف على عشرات التعريفات للعقل في كتب العلماء - 01:13:01

سواء في كتب الأصول أو في غيرها أو حتى في كتب الحدود والتعريفات. قال المصنف العقل ما يحصل به ليميز. ما معنى الميزة التمييز وللشافعي رحمة الله قريب منها في الرسالة وإنها ألة التمييز أو نحو هذا - 01:13:30

قال وهو غريزة في تعريف العقل هو غريزة وبعض العلوم الضرورية. أورد هنا هنا اتجاهان أورداً اتجاهين في تعريف العقل. فمنهم من قال العقل قلوا غريزة ومنهم من قال العقل بعض العلوم الضرورية. أيش معنى غريزة؟ هذا قول نقله القاضي أبو يعلى في العدة نصاً - 01:13:47

عن الإمام أحمد وساق فيه سندًا إليه ومشى كثير من الحنابلة على تعريف العقل بأنه غريزة وأنه رواية منصوصة عن الإمام أحمد رحمة الله لكن محقق العدة أشار إلى ضعف سند الرواية - 01:14:11

وانها ضعيفة جداً لا يثبت مثلها. رواية عن الإمام أحمد في مسألة كهذه وهي أيضاً يعني تعريف العقل بأنه غريزة هي قول للحارث المحاسبي رحمة الله صاحب أحمد وقرئنه وعصريه - 01:14:27

نعرف العقل بأنه غريزة يعني شيء خلقه الله وأوجده في ابن آدم في خلقته فهي قضية مغروزة في نفوس البشر ليست مكتسبة ليست يحصلها الناس بعد الولادة. قال المعنى الثاني - 01:14:43

انها بعض العلوم الضرورية على هذا أكثر أهل العلم في تعريف العقل بأنه بعض العلوم الضرورية. وقد يبدو هذا فارقاً هل العلم هو هل

العقل هو العلم هو الله العلم - 01:15:01

او هو وعاء العلم اليوم عند اهل هذا الجيل يذهب الناس عامة او يتقرر عندهم فيما درسوا وتعلموا ان العقل وعاء ان العقل الله ان العقل جهاز وان العلم هو احد الاشياء التي تكتسب بالعقل او تحصل بالعقل او تجمع بالعقل - 01:15:20

لكن عندما يعرف الاسبقون العقل بأنه بعض العلوم الضرورية تقف هنا على شيئين الاول انهم ما قالوا العلوم الضرورية. اولا ماذا يقصدون بالضروري من العلم ما لا يتوقف على نظر واستدلال ولا يحتاج الى فكر ونظر وتأمل. يعني علمك بان النار حارة وان الثلج بارد وان - 01:15:43

الماء مرو وان الجوع مزعج وكذا وكذا هذه الاشياء يحصل العلم بها ضرورة. قالوا بعض العلوم الضرورية هو العقل وعندئذ خرجت العلوم الكسبية ايش معنى الكسبية التي تكتسب وتتعلم ويحصلها المرء بالمدارسة والتعليم - 01:16:08

لماذا اخرجوا العلوم الكسبية؟ قالوا لأن العاقل يوصف بالعقل مع عدم تعلمه العلوم الكسبية. يعني اذا ما تعلم هل تقول هو مجنون ولا تستطيع نفي العقل عنه لعدم تحصيله العلوم الكسبية فاخرجوا العلوم الكسبية فماذا بقي - 01:16:31

العلوم الضرورية طيب ليش ما قالوا العقل هو العلوم الضرورية لا يستطيعون اطلاقها هكذا لانه سيلزم منها الا يسمى العاقل عاقلا الا اذا استوعب العلوم الضرورية كلها وهذا متذرع ولن يوصف احد بالعقل اذا - 01:16:51

فلذلك استدركوا فجعلوا العقل هو بعض العلوم نعم سيكون منتقدا على التعريف ذكر البعضية لانه في الحدود هذا مرفوض. ما هو هو استعمال لفظ يجعل الحد عائما او في جهة او في شيء غير محدود. بعض طب ما حد هذا البعض - 01:17:08

كله اكثره بعضه اقله ادنى حد منه على كل هي مقاربة اذا ليس تعريفا دقيقا. لما يقولون بعض العلوم الضرورية لانه لو كان كلها كما قلت لزم انتفاء العقل عن من فقد جميعها. عشرات التعريفات ستأتيك في تعريف العقل سوى هذين التعريفين لكن هذا ما عليه - 01:17:31

كثير من المتقدمين في تعريف العقل بأنه غريزة او بعض العلوم الضرورية. لما نقول الاصدقاء يميلون الى هذا فما الذي استقر عليه المعاصرون؟ الجواب لا استقرار ولا يزال الناس في خوض شديد في هذا وفي الجملة الآتية محله. قال هنا العقل محله القلب - 01:17:52

وله اتصال بالدماغ ربط بين قولين هل محل العقل الدماغ او محله القلب قال محله القلب وله اتصال بالدماغ طب والاطباء وال فلاسفة ايش يقولون محله الدماغ. طيب عندما تقول بل يقول الحنابلة ان الشافعية وحتى الاطباء يقولون محل العقل هو القلب - 01:18:16

يستدلون لهذا بما جاء في بعض ايات القرآن والدلالة فيه ليست قاطعة. لكنها دالة ظاهرة. في مثل قوله سبحانه الا ان في ذلك لذكرى من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد يجعل سبحانه وتعالى محلة تعقل الموعظة اين - 01:18:43

القلب محل التعلق ان في ذلك لذكرى يعني يدركها ويعقلها لمن كان له قلب والمقصود تماما ان التعلق حاصل بالعقل فجعل سبحانه وتعالى ذلك منوطا بالقلب فقالوا هذا دليل على ان العقل محله القلب. اوضح من ذلك دالة واصلاح - 01:19:06

قوله سبحانه وتعالى افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها هذا اصلاح وهذا متمسك عامة من ذهب الى ان العقل محله القلب قال هذا واضح وصريح لهم قلوب يعقلون بها - 01:19:29

او اذان يسمعون بها فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور. قالوا فهذا صريح على ان العقل محله القلب هذا قول مستقل لكن المصنف جمع بينه وبين القول الآخر بهذا الاتصال وهو مسلك بعضهم. محله القلب وله اتصال - 01:19:49

دماغ يعني ان القوى المفكرة في الانسان تتصل بالدماغ فيكون لها تأثير بها وليس منفصلا تماما عنها القول الذي يذهب اليه الاخرون وينقله الحنابلة انه المشهور عن الامام احمد ان محل العقل الدماغ وهو القول - 01:20:09

والآخر الذي يلي القول الاول شهرة وانتشارا. اليه ايضا ذهب الحنفية وهو ما يقرره الفلاسفة واختاره الطوفى ايضا من الحنابلة ويستدلون على ذلك بان نسبة العقل الى الدماغ هي المترورة عند الناس منذ القدم - 01:20:30

فلما يقولون فلان رأسه فارغ يعني لا عقل له فيربطون العقل بالدماغ مباشرة ويقولون فلان فقير الرأس يعني شديد العقل متعلق فيربطون العقل بالرأس فيقولون توارد هذا على السنة الناس دلالة على شيء متقرر عندهم وايضا يجعل - [01:20:49](#)

الامور المحسوسة دليلا فان الانسان اذا سقط على رأسه او ضرب يحصل تأثير العقل بالضرب على الرأس او الرأس بانه محل الدماغ ولا يحصل هذا في موضع اخر فاذا سقط لجنبه او جرح او شق بل ربما قطع جسده وعقله لا يزال واعيا - [01:21:11](#)

فهذا دلالة على ارتباط العقل بالدماغ. المصنف رحمة الله ذهب كما ترى الى التوسط فقال العقل محله القلب ابقاء على دلالة النصوص وعدم تجاوزها. قال وله اتصال بالدماغ لا يزال ايضا حتى الطب المعاصر يفرقون بين الجهاز العصبي - [01:21:33](#)

الذى يحصل به الادراك ويحصل به كثير من العمليات التي تكون داخل الجسم فهذا لا خلاف ان محله الدماغ لكن يبقى الاشكال القوية المفكرة في الانسان اين تقع التي هي وظيفة العقل - [01:21:54](#)

لا شك انك ان نسبته الى الدماغ حتى الاطباء المعاصرون لا يجزمون بهذا تماما. الذي يجزمون به هو مقر الجهاز العصبي. الذي من طائفه او من بعض وظائفه مسألة الادراك بمستوياتها المختلفة. ادراك الاحساس لمسا وشما وذوقا ونطقا وكذا - [01:22:12](#)

ادراك غيره هل يدخل في الجهاز العصبي؟ يعني لما يحس برودة الشيء او الماء او وحشه او الشم او الذوق او البصر هذه كلها مقرها في الجهاز العصبي هو الدماغ ولا شك. وهو نوع من الادراك. لكن هل يدخل فيه ادراك العقل؟ يعني تحليل الامر والتفكير فيه - [01:22:33](#)

هو النتائج هو ايضا مقر الجهاز العصبي هذا ايضا لا يجزمون به والكتابات وفي هذا مضطربة والعلم عند الله قال رحمة الله في اخر جملة في الفصل ويختلف كالدرك به - [01:22:53](#)

ما هو يختلف كالدرك به اندمج المصنف رحمة الله هنا في اختصاره جملة في التحرير الاصل جعلت مستقلة في مسألتين فدمج بينهما في عبارة لطيفة ما تجاوزت ثلاثة الفاظ هاتان مسألتان مختلفتان هل العقل يختلف ويتفاوت ام هو شيء واحد؟ هذه مسألة والمأسولة الثانية - [01:23:11](#)

الدرك بالعقل هل هو شيء واحد او متفاوت؟ فدمج بين المسألتين وسوى بينهما. الاولى منها هل العقل يتفاوت بين الناس ام هو شيء واحد هل العقل بين الناس شيء واحد ام هو متفاوت - [01:23:38](#)

يعني هل يوجد واحد اعقل من واحد؟ ولا العقل عند العقلاه واحد؟ والذى يتفاوت هو الدرك بالعقل تذكره في العلم ايش قلنا قبل قليل هل العلم يتفاوت او هو واحد؟ ويتفاوت بكثرة المتعلقات. هل العقل عندبني ادم واحد - [01:23:55](#)

طبع ساسلك سؤالا اخر هل النظر عند الناس واحد من قال نعم ويقصد عينين في رأس كل انسان فقد انتقل من السؤال عن النظر الى العين الناظرة لو قلت لك هل الكلام عند الناس واحد؟ اذا قصدت الفم واللسان والاسنان والخلقة غير الاستعمال والنطق وطريقة الاستعمال لهذه الادوات - [01:24:15](#)

هل العقل شيء واحد طيب اذا قلت انه جوهر اذا قلت انه شيء مخلوق في جوف ابن ادم فربما قلت انه شيء واحد.

قال المصنف رحمة الله يختلف العقل. يعني بعض الناس اعقل من بعض. خالف ابن عقيل - [01:24:38](#)

ان الحنابلة كما خالفت الاشعرية والمعزلة في ان العقل شيء واحد الماوردي رحمة الله فرق بين العقل الغريزي والعقل التجريبي ايش الغريزي المخلوق فطرة في الناس خلقة من الله عز وجل. ذهب الماوردي رحمة الله الى ان العقل الغريزي - [01:24:59](#)

لا يتفاوت شيء واحد. ما الذي يتفاوت المكتسب التجريبي ولهذا قال بعضهم العلم الغريزي يقف عند سن السابعة والعشرين لا ينمو يقف نموه كسائر ما ينمو في الانسان قال واما العلم التجريبي المكتسب فلا حد له وينتهي بالممات. يستمر تحصيله باق حتى يبلغ سن الوفاة - [01:25:28](#)

يفرقون بين الدرجتين في العقل. تقسيم الماوردي رحمة الله العقل الى غريزي. وتجريبي وجعل الغريز هو الشيء الذي لا يجعل العقل التجريبي المكتسب هو المتفاوت نزل عليه بعضهم الخلافة فيه - [01:25:55](#)

ورأى ان خلاف العلماء حول تفاوت العقل او عدم تفاوته ينبغي ان يكون منزلا على هذين النوعين من العقل ولا يختلف احد في ان

العقل من حيث هو عند الناس متفاوت ببعضهم اعقل من بعض. هذه مسألة في الثانية هل يختلف المدرك بالعقل - [01:26:13](#)
ما المدرك بالعقل كل المدركات العلم الاعتقاد الصحيح الاعتقاد الفاسد الظن الوهم الشك كل ذلك مدرك بالعقل. هل المدركات بالعقل واحدة الجواب لا فهذا يحصل التفاوت والاختلاف فيه. دمج المصنف بين المسألتين واختصرهما في جملة واحدة فقالوا ويختلفوا يعني - [01:26:31](#)

العقل كالمدرك به يعني كما يختلف المدرك بالعقل. فرجح اذا اختار رحمة الله ان العقل يختلف ويتفاوت وان المدرك بالعقل ايضا يختلف ويتفاوت قال في الجملة الاخيرة لا بالحواس ولا الاحساس - [01:26:56](#)
اخذها من عبارة القاضي لما قال الاحساس وما يدرك بالحواس لا يختلف بخلاف ما يدرك بالعقل مرة اخرى عبارة القاضي الاحساس وما يدرك بالحواس لا يختلف ما الاحساس الشعور وما الذي يدرك بالحواس - [01:27:18](#)

طيب هذه المعقولات تدرك بالحواس التك في الحس هي احساسك. مسلك للشيء ذوقك نظرك سمعك. هذا احساس منك وما يقع عليه احد حواسك هو المدرك بالاحساس فانت احسست بحرارة النار لما وضعتك يدك عليها - [01:27:43](#)
هذا احساسك انت والمدرك عنده الان بهذا ما هو ان النار حارة. طيب السؤال هل يتفاوت الحس والمدرك به قال لا بالحواس ولا الاحساس. يعني الاحساس كما يقول المصنفون لا يختلف. والمدرك بالحواس ايضا لا يختلف. يعني - [01:28:09](#)

هل يستوي الناس في ادراك حرارة النار او يتفاوتون في برودة الثلج ونحو هذا. يقول المصنف تبعا للقاضي ابي اعلى الحواس لا تختلف ولا المدرك بها ايضا لا يختلف والشيخ ابن عثيمين رحمة الله في شرحه قال هذا غير صحيح - [01:28:31](#)
يقول هذا قطعي يقول يختلف الاحساس يقول بعض الناس يعني يستطيع ان يشم او يسمع او يرى ما لا يشم او يسمعه او يراه غيره. وربما تفاوتوا في الشيء فتشتم الرائحة تراها اطيب ما تكون عندك وعند غيرك تكون مزعجة للغاية فيتفاوت الناس في المدرك بالحواس - [01:28:54](#)

كما يتفاوتون في الاحساس نفسه ثم المسألة في محصلتها لا تعود ان تكون قضية لا يترتب عليها امري ينذر بالفالقتصار على ذكر العبارة ومقصود اهل العلم فيها الى هذا القدر كاف ان شاء الله تعالى - [01:29:17](#)

قال رحمة الله نعم تفضل الله يحفظك قال رحمة الله فصل الحد لغة المنع واصطلاحا الوصف المحيط بموصوفه المميز له عن غيره وهو اصل كل علم. اصل كل. احسن الله اليكم. وهو اصل كل علم. هذا فصل - [01:29:37](#)

في اخر الفصول في المقدمات قبل ان يدخل المصنف رحمة الله بعدها في تعريف اللغة والصوت واللักษون والوضع والاستعمال وما سيأتينا لاحقا ان يا الله. قال فصل الحد لغة المنع. هذا الفصل لتعريف الحد واقسام الحد وانواعه وشروطه. الحد لغة المنع - [01:30:02](#)

وسمى الحداد حدادا لانه يمنع وسمي السور حدا بانه يمنع وسمي السجان حدادا لانه يمنع عودوا لفظة الحد وما يشتق منها الى معنى المنع. جاءوا في مسألة التعريفات فسموها حدودا لما - [01:30:22](#)

لأنها اذا وضعت لمحدود فانها تمنع من دخول غيره فيه وتمنع من خروج افراده عنه. فسميت حدود بالمعنى المأخذ لغة وهو المنع. قال اصطلاحا الوصف المحيط بموصوفه المميز له عن غيره. فانت اذا - [01:30:43](#)

وضعت حدا لشيء ما كما تضع حدا مثلا للامر للقرآن بالشريعة اي شيء ستضع له حدا انت تحيطه بوصف تميزه عن غيره. فمن هنا اخذ معنى الحد كأنه تضع لدارك حدا فتبني - [01:31:03](#)

جدارا او تصنع بابا انت في مسألة العلم والاصطلاحات والتعريفات انت تحيط ما تزيد حده بوصف تجعله مميزا له عن غيره قال وهو اصل كل علم. هذه عبارة ايضا مأخذة عن بعض الفقهاء وهو ان الحد اصل العلوم وبه - [01:31:23](#)

احصلوا عند صاحبه ادراك العلم ومن لا يحصل الحدود لا يستقيم له تمام العلم. نعم وشرطه ان يكون مطردا وهو المانع كلما وجد الحد وجد المحدود منعكسا وهو الجامع كلما وجد المحدود وجد الحد - [01:31:48](#)

ويلزم كل ما انتفى الحج انتفى المحدود. شرط الحدود ثم اعلم رعاك الله ان اعتبارات الحدود وصناعتها شروطها وتقسيماتها هو مما

اعتنى به المناطق جدا واردوه في كتبهم وطبقوا عليه مسائل العلوم - 01:32:09

في علم العقيدة في علم الاصول في علم التفسير في علم مصطلح الحديث اعتنوا تماما بصناعة الحدود. صناعة الحدود في فيها اضحت صنعة علمية تكتسب. وي يعني بها العلماء بجمعها والاشتغال عليها. غير انها طفت واصبحت في كثير من - 01:32:29

مسألة يكثر الخوض فيها والاشتغال بها. المبالغة في الحدود والاغراق فيها على نحو طفلي على المسألة ذاتها لا شك انه امر منتقد.

يعني مثلا من ينظر الى احكام الامامي او محصول الرازي وهي من عمد كتب الاصول التي اضحت مدارس - 01:32:49

اصبحت مسالك تبني عليها كتب الاصول والاشتغال بها. يدرك تماما التوسع الذي حصل. في يريدون صفحات متتابعة في حد ما وكل

حد يأتي فيريد عليه الانتقاد والنقد والاستدراك ثم تناول حد اخر وما الذي اضافه لفظ وما الذي اخرجه في - 01:33:09

امر يطول جدا. صناعة الحدود يجعلون لها شروطا بهذه الطريقة. لكن حسبك ان تفهم ان صناعة الحدود هذه الطريقة المنطقية لم

تكن دارجة عند المتقدمين. ومن وقف مثلا على رسالة الشافعي رحمه الله - 01:33:31

لا يكاد يوجد في الرسالة كاملة حدا لهذا الصناعة المنطقية من اول الكتاب الى اخره عرف الشافعي البيان عرف النسخ عرف الامر

والنهي ليس التعريف بالحد المنطقي بل بما تحصل به المعانى المقصودة - 01:33:49

عند القارئ او عند السامع اشار الى هذا غير واحد ومنهم ابن القيم ومنهم الشاطبى رحم الله الجميع. وهو ان الاصل في التعريفات

عند اهل العلوم خاصة وعند البشر عامة انك عندما تعرف شيئا ما لانسان ما خالي الذهن - 01:34:07

شخص قلت له اذا اتيت الكعبة تطوف سبعة اشواط. قال لك ما الكعبة وهو لا يعرفها من قبل خالي الذهن قلت له الجمرات في مني؟

قال لك ما الجمرات؟ خال الذهن لا يعرفها من قبل. كيف سترى له الكعبة او الجمرات مثلا - 01:34:28

او بلدة ما او مكانا ما او طعاما ما سميت له فاكهة قال لك ما هذا؟ فجئت تصفها كيف تصفها لخالي الذهن انت تعمد الى اقرب طريق

يحصل به يحصل به عند من تخطاب ادراك ما تريد تكريبه له. اما اذا اردت الصناعة المنطقية للحدود - 01:34:46

عليك ان تختار في البداية جنسا قريبا ثم فصلا ثم تحتاج بعد ذلك الى احترازات تتبعها التعريف تكون جامعة مانعة كما يقول

المصنف هنا. ضرب الشاطبى رحمه الله مثلا بالملائكة قال لو عرفنا الملائكة بانها خلق نور - 01:35:11

غنى لطيف وبأ يسوق عبارات يقول احيانا يكون التعريف اصعب من المعرف تحتاج الى شرح له حتى يحصل عند المخاطب ما

تربيده وحده له يقول هذا خلاف القصد من التعريفات - 01:35:31

على كل حال هي صنعة درج عليها الناس فمن المستحسن ان تعرف مرادهم بها. قال رحمه الله شرطه يعني الضمير شرط الحد ان

يكون مطردا منعكسا. عرف المطرد فقال المانع كلما وجد الحد - 01:35:45

ووجد المحدود منعكسا وهو الجامع. شرط الحد يا اخوة ان يكون جاما مانعا وان شئت فقل مطردا منعكسا. ما معنى جامع

لأفراد المحدود لا يفوت عنه فرد. ما معنى مانع - 01:36:04

يمنع من دخول غيره فيه. هذا الفهم اليسيير الواضح هو المقصود حتى يكون الحد صحيحا سليما تماما الحد ان يكون سليما صحيحا

تماما لابد ان يجمع افراده لا يخرج منها شيء ويمنع من دخول غير الافراد في - 01:36:24

في الحد هذا معنى جامع ومانع السؤال كيف تقابل الجامع المانع بالمطرد المنعكس المضطرب كلما وجد المحدود كلما وجد المحدود

ووجد الحد المحدود الذي هو المعرف كلما وجد سينطبق عليه التعريف. الحد - 01:36:44

والمنعكس كلما وجد الحد وجد المحدود وعكس ابن الحاجب فقال الجامع هو المطرد والمانع هو المنعكس

والخلاف في هذا يسير. هم متفقون على الاضطرار والانعكاس. لكن هل الاضطرار هو الجمع - 01:37:07

والانعكاس هو المانع او بالعكس الذي ذهب اليه المصنف كما قال وشرطه ان يكون مضطربا وهو المانع ومنعكسا وهو الجامع اينما

ذهبت لا خلاف. المهم ان تجتمع الصفتان ما هما؟ - 01:37:30

الجمع والمانع وان شئت فقل الاضطرار والانعكاس. قال ويلزم كل ما انتفى الحد انتفى المحدود. الذي جعله لازما هنا جعله ابن

الحاجب هو الانعكاس الان المصنف مال الى ان الاضطرار كلما وجد الحد وجد المحدود والانعكاس - 01:37:47

كلما وجد المحدود وجد الحد ثم اللازم من هذا الانتفاء. الان الااضطرار والانعكاس يتعلقان بالوجود. يلزم من ذلك الانتفاء. كلما انتفى الحد انتفى المحدود ابن الحاجب جعل هذا اللازم هو معنى الانعكاس. فيقول الااضطرار كلما وجد الحد وجد المحدود والانعكاس -

01:38:09

ان الحاجب يقول الانعكاس كلما انتفى الحد انتفى المحدود. والامر ايضا في هذا يسير. نعم وهو حقيقي تام ان انبأ عن ذاتيات المحدود الكلية المركبة. ولذا حد واحد وناقص ان كان بفصل قريب فقط او مع جنس بعيد. ينقسم الحد -

01:38:34

الى حد حقيقي وحد رسمي. وربما قالوا الحد بالرسم او الحد بالحكم. يعني فلما اسألك ما تعريف الواجب فاذا قلت لي ما يثاب فاعله ويعاقب تاركه انت ما عرفت الواجب نفسه انت اتيت لي بحكمه -

01:38:58

وهذه طريقة في التعريف اذا في التعريف اما ان تعرف الشيء في حقيقته او تعرفه بحكمه فاذا قلت لي في تعريف الواجب ما امر به الشرع او ما طلب الشرع فعله طلبا جازما. انت هنا ماذا عرفت -

01:39:22

تعرفت الواجب نفسه هذا حد واذا قلت ما يثاب فاعله ويعاقب تاركه هذا حكم فاذا يقولون الحد اما رسمي واما حكمي. او ربما قالوا هذا حد وهذا رسم فاذا يفرقون في التعريف قال رحمة الله وهو يعني الحد حقيقي ورسمى وكل منها تام وناقص -

01:39:39

ال حقيقي ما هو؟ قال ان انبأ عن ذاتيات المحدود الكلية المركبة. ان انبأ عن ذاتيات المحدود قلت لك ما الواجب؟ قلت ما طلبه الشارع او ما طلب الشارع فعله طلبا جازما. انت ماذا صنعت؟ اتيت بذات المحدود -

01:40:07

قلت لك من انسان؟ قلت حيوان ناطق انت اتيت بذات المحدود فانت لا تأتي بالاوافق تأتي بالذاتيات الكلية ثم تضيف اليها من الاوافق ما يكملها قال رحمة الله ولذا حد واحد يعني لا يمكن ان يكون للشيء حد تام الا واحد. طيب واذا قلت لكتني اجد -

01:40:27

بعض الامور اكثر من حد ساقول لك ثق تماما اذا طبقت هذه المعايير لن تجد الحد التام منها الا واحدا ان ينطبق اكثر من حد واحد على محدود واحد. فالحد التام لا يكون الا واحدة. طيب فاذا وجدت جملة من الحدود -

01:40:52

ستكون ناقصة وان كانت كما قال هنا هي حدود حقيقة لكن ستكون ناقصة. قال وناقص ان كان بفصل قريب فقط او مع جنس بعيد. قلت كما الإنسان قلت حيوان يعني كائن حي -

01:41:13

ادا عرفته فقط بالفصل دون الجنس او عرفته بالجنس بعيد فقلت الانسان ناطق هذا ليس تعريفا تاما هو حد حقيقي ناقص. وكذلك ستقول في الواجب ما طلب الشرع فعله وتسكت -

01:41:30

فهذا لازم يكون حدا تاما وسيدخل بعض الافراد فيه او يمنع من دخول بعض افراده من دخول غيره فيه. قال اذا هذا الحد الحقيقي ويقابل الرسمي نعم ورسمى تام ان كان بخاصة مع جنس قريب. ان كان بخاصة يعني بوصف يخص المحدود -

01:41:47

وهم يعرفون التعريف او يحدون التعريف بجمل والفاظ. اللفظة الاولى في التعريف لا بد ان تكون جنسا ثم فصلا ثم خاصة هذه ايضا كلها مصطلحات منطقية فاذا عرفت في الحد الحقيقي انت لابد ان تأتي بذاتيات المحدود -

01:42:09

يعني لو قلت لك ما الكعبة فقلت هي ما يطوف حوله المسلمين في عمرتهم وحدهم انت ما عرفت الكعبة نفسها انت ربطةها بفعل الناس في عبادتهم بها. تقول ما يستقبلها المسلمين في صلاتهم -

01:42:29

يستقبلون عينها او جهاتها ما عرفت الكعبة. لكن لو قلت هو بناء مربع في جداره الشرقي باب فعرفت ذات البناء مكسو بكساء اسود الى اخره. انت اذا عرفت الذات فهذا حد -

01:42:45

حقيقي واذا عرفته بما يتصل به كما قال بخاصة مع جنس قريب. او بها فقط او مع جنس بعيد فهذا رسم وليس حدا حقيقيا اذا هي تقسيمات لانواع الحدود. رسمي تام او ناقص. الرسم التام ان كان بخاصة مع جنس قريب -

01:43:02

تقول في الواجب ما يثاب فاعله ويعاقب تاركه فتأتي بالخاصة التي تخص المحدودة. الناقص ان كان بها فقط يعني ان كان بالجنس القريب او مع جنس بعيد ان كان بالخاصة وحدها من غير جنس فيكون هذا ناقصا او تستخدم الجنس -

01:43:24

البعيد فتكون رسمية تامة اذا اتيت بالخاصة مع الجنس القريب. فتقول في الانسان حيوان. وتقول في النبات مخلوق فاذا قلت في

تعريف الانسان مخلوق فانت ذهبت من التعريف الجنسي القريب الى الجنس - 01:43:44

البعيد فاذا قلت في الانسان مخلوق ناطق استخدمت الخاصة لكن مع جنس بعيد فيكون رسمًا ناقصا وليس تاما. نعم ولفظي ان كان بمراويفي ان كان بمراوف الحدود اذا استخدمت فيها المترادفات قلت لك ما هي زبر؟ قلت الاسد - 01:44:01

قلت لك ما الحطمة؟ قلت جهنم والعياذ بالله فانت ماذا فعلت؟ اتيت تعريفا بالمترادفات استخدام التعريف المترادفات تسمى حدودا لفظية نعم ويرد عليه النقب والمعارضة لا المنع. هذه قضايا جدلية - 01:44:23

في سياق المنازرة والمجادلة اذا كنت في مقام محاورة مع خصم فان من الطرق التي يمكن ان تجib بها في مقام المنازرة والمجادلة استخدام النقض والمعارضة وليس المنع في صياغة الحدود. فاذا قلت له ما هو كذا؟ فاتني لك بتعريف واردت الاعتراض عليه تستخدم النقض والمعارضة ولا تستخدم - 01:44:44

انا هذى مصطلحات جدلية وسيأتي لها تفصيل ان شاء الله تعالى لاحقا ما معنى النقض؟ ما معنى المعارضه؟ ولم جاز كلها ما دون المنع نجعل الجملة الاخيرة هذه ان شاء الله مع المجلس المقبل في تعريف المصنف للغة وما يتعلق بها. اسأل الله لي ولكلم التوفيق والسداد - 01:45:10

والهدى والرشاد والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 01:45:30